المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 09-11-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 18265
المسلسل : 43

برعاية المليك ونيابة عن سمو ولي العهد

# الأمير نايف يفتتح المؤتمر الدولي الأول للسياحة والحرف اليدوية

## سلطان بن سلمان: التراث الحضاري الإسلامي لم يأخذ حظه من التعريف

## أوغلي: أخطر ما يواجه الحرف اليدوية البعد بها عن أصولها

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 09-11-2006 العـــدد : 18265
الصفحـات : 4 المسلسل : 43

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ونيابة عن سمو ولي العهد أفتتح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة مساء الأول امس فعاليات المؤتمر الدولي الأول للسياحة والحرف اليدوية في الدول الإسلامية الذي يستمر حتى ٢٣ شوال ١٤٢٧هـ . والذي تنظمه الهيئة العليا للسياحة بالتعاون مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإسطنبول -أرسيكا- التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي وذلك في مركز الملك عبد العزيز التاريخي في الرياض.

و كان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل كما افادت "واس" صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي معالي البرفسور أكمل الدين إحسان أوغلي ووزراء السياحة في دول العالم الإسلامي ورؤساء الوفود المشاركة وأعضاء مجلس ادارة الهئية العليا للسياحة .

اثر ذلك قام سمو الأمير نايف بن عبد العزيز بقص الشريط إيذانا بافتتاح معرض الروائع ومعرض المطبوعات وعروض الحرفيين والبازار التجاري المقامة على هامش المؤتمر وجُول سموه داخل ارجاء المعرض واطلع على محتوياته حيث استمع سمو وزير الداخلية من سمو الأمير سلطان بن سلمان شرحا عن العروض والدول المشاركة في المؤتمر.

بعد ذلك سلم سمو وزير الداخلية الهدايا والدروع التذكارية للجهات الراعية للمؤتمر.

للمؤتمر.

وقد أقيم حفل خطابي بدء بالقران الكرم ثم القى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة كلمة رفع فيها شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - على تفضله برعاية هذا المؤتمر الدولي وقال: كما يسرني أن أتقدم بشكري الجزيل إلى سمو سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على اهتمام سموه بإقامة هذا المؤتمر والشكر موصول لسمو سيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة على تفضله بافتتاح هذا المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله -.

وأضاف سموه لقد أدركت الدول الصناعية مبكراً أن الحرف والصناعات اليدوية من القطاعات التي توفر فرص عمل لمواطنيها وتساهم في زيادة دخلهم. وذلك لأسباب عديدة أهمها انخفاض رأس المال الذي يحتاجه الحرفيون. وانخفاض تكلفة الخامات اللازمة للتصنيع. فسارعت تلك الدول إلى إحداث أجهزة حكومية تتولى مسؤولية التنظيم والإشراف على تطوير قطاع الحرف اليدوية وتقديم الدعم اللازم له. ولإيضاح الأهمية الاقتصادية للحرف والصناعات اليدوية. يمكن الإشارة إلى ما جاء في تقرير لمنظمة اليونسكو يشير إلى أن "٢٠ بالمئة" من النشاط الريفي في الدول السائرة في طريق النمو يتم في قطاع الحرف والصناعات اليدوية. وأن الحرف والصناعات اليدوية تسهم على الأقل بنسبة ٣ بالمئة من الناتج الوطني لتلك الدول.

وأكد الأمير سلطان أن الحرف والصناعات اليدوية تتميز بكونها تعبير حقيقي عن التقاليد الحية للإنسان فهي تعتمد على الأسس الثلاث للتنمية المستديمة: التكييف والتجديد والإبداع. إلا أن الحرفيين يفتقدون إلى الإمكانات التي تمكنهم من تطوير أساليب إنتاجهم وترويجها. والاستفادة من فرص التمويل مع العلم بأن منتجاتهم تستخدم في الحياة اليومية وتوفر فرص للعمل. وتساهم في الاقتصاد الوطني وتفتح مجال للتنمية والتدريب لأفراد المجتمع.

وأشار سموه إلى أن العالم الإسلامي يضم تراثاً حضارياً من الفنون والحرف التقليدية في شتى الميادين الحياتية. ولكن هذا التراث الغني لم يأخذ حتى الآن حقه من التعريف به. على الرغم من بعض محاولات إحياء الأنماط والتصاميم القديمة وإقامة المعارض المتخصصة. مؤكدا أن الحاجة ملحة الآن لتنظيم نشاط عالمي يتناسب مع المستوى الراقي لهذا الكم النوعي من التراث من خلال إلقاء الضوء على الجانب الحرفي فيه. وإعطائه المكانة اللائقة التي يستحقها على الساحة الدولية. وإثارة الانتباه إلى الحرفيين وإبداعاتهم. بما يؤدي إلى العناية بهم وإعطائهم المكانة اللائقة. باعتبارهم العنصر الأساس في الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. واستمرار العطاء فيه.

وأضاف بقوله وتوافقاً مع أهمية إبراز هذا التراث. جاءت فكرة إقامة هذا المؤتمر الذي تنظمه الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول "أرسيكا". التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي. في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية. مؤكدا حرص المنظمون

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 09-11-2006 العـــدد : 18265
الصفحـات : 4 المسلسل : 43

على توسيع نطاق هذا المؤتمر ليشمل:معرضاً لروائع القطع والمنتجات الحرفية من العالم الإسلامي. ومعرضا عن المطبوعات الخاصة بالحرف والصناعات اليدوية. وسوق بازار للحرف والصناعات التقليدية تتخلله عروض حيّة لحرفيي الدول والجاليات الإسلامية كما هم في مواقع العمل. وجائزة دولية حول الابتكار في الصناعات التقليدية للمبدعين من حرفيي العالم الإسلامي. بالإضافة إلى ما سيلقى من أوراق عمل تغطي الجوانب المرتبطة بالحرف اليدوية وعلاقتها بالسياحة.

وتأمل الأمين العام للهيئة العليا للسياحة أن يركز المؤتمر على بحث الجوانب السياحية والثقافية والتراثية المرتبطة بالحرف والوسائل الكفيلة بالتوظيف الجيّد لقطاع الحرف التقليدية في المجال السياحي. والكشف عن العوائد التي يمكن للقطاع السياحي الحصول عليها من خلال ربطه بالتراث والحرف، والمحافظة على الأصالة التقليدية التي تتميّز بها الحرف، والتعريف بها وترويجها ضمن الفنوات المتاحة.

وأكد الأمير سلطان بن سلمان أن الهيئة العليا للسياحة بادرت بعد تأسيسها بالدعوة إلى وضع تصور لتطوير الحرف والصناعات اليدوية وتنميتها في المملكة العربية السعودية، وأعدت مع الجهات ذات العلاقة إستراتيجية وطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية وخطة تنفيذية خمسية أقرها مجلس إدارة الهيئة، وهي الآن تحت الإجراء لإقرارها.

وأضاف بقوله" فيما ينعلق بالرابط بين السياحة والحرف اليدوية، أصبح من المسلّم به على المستوى العالمي أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين قطاع الحرف والصناعات اليدوية وقطاع السياحة وذلك في معظم الدول، ذلك أن السائح، كيفما كان نوع السياحة التي يمارسها، وسواء كانت إقامته طويلة أو محدودة قلّما يغادر المكان الذي يزوره دون أن يحمل معه تذكاراً" مشيراً إلى أن الأسواق المزدهرة بالحرف والصناعات اليدوية تعكس بمنتجاتها المتنوعة العلاقة الوثيقة بين القطاعين والمصالح المتبادلة، حتى أصبح من متطلبات السياحة في السنوات الأخيرة، تنوع منتجات الحرف والصناعات اليدوية وحسن عرضها.

وتمنى الأمير سلطان أن يخرج هذا المؤتمر بتوصيات قابلة للتطبيق تعود على قطاع الحرف والصناعات اليدوية في الدول الإسلامية بفوائد يلمسها الحرفيون وتشجعهم على الاستمرار في مزاولة حرفهم بطرق مبتكرة تحافظ على أصالة الحرف وتتوافق مع متطلبات الأسواق المعاصرة، موجه سموه شكره الجزيل للدول المشاركة في هذا المؤتمر ولأصحاب المعالي الوزراء الذين شرفونا بحضور حفل الافتتاح ولمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول - أرسيكا - على مساهمته الفاعلة في تنظيم هذا المؤتمر والجهات المشاركة في هذا المؤتمر.

**بعد ذلك ألقى معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي** البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي كلمة شكر فيها خادم الحرمين الشريفين على هذه الرعاية الكريمة للمؤتمر الدولي والذي يعزز روابط التضامن الإسلامي.

وأشار الى أن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول - أرسيكا - يعد أحد أهم الأجهزة الفاعلة في منظمة المؤتمر الإسلامي في ميدان الثقافة والتراث الحضاري والإسلامي حيث يعمل على تطوير ميدان الحرف اليدوية في العالم الإسلامي.

وأوضح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بأن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي استفادت من نمو قطاع السياحة حيث حققت مجتمعة إيرادات سياحية إجمالية قاربت ٣٤ مليار دولار وقدر العدد الإجمالي للسياح الوافدين بـ٤٠ مليون سائح أي ما نسبته ٥ بالمائة تقريباً من السوق العالمية للسياحة أما ما يتعلق بالسياحة الداخلية في دول منظمة المؤتمر الإسلامي فتقدر بحوالي ١٨ مليون سائح أي بما نسبته ٤٥بالمئة من إجمالي السياح الوافدين الأمر الذي ينم عن مستوى جيد من الإندماج فيما بين هذه البلدان.

وبين أن ميدان الحرف اليدوية يلقى اهتماماً من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي، فهو يتميز بتوفير فرص استثمارية وتشغيل الأيدي العاملة. من خلال ما يؤمنه في مجال التصدير، وتوفير العملة الصعبة. والتعريف بالتراث الحضاري لدول العالم الإسلامي. وقال لقد أبدعت الأمة الإسلامية حضارة مشرقة. ورصيداً هائلاً من التراث الذي تزخر به حواضر العالم الإسلامي، ويتميز ذلك التراث بالتنوع والوحدة في الوقت نفسه.

وقال بأن امتزاج الفنون المختلفة كالخط والنقش والزخرفة ورسم المنمنمات وغير ذلك من مختلف الحرف والصناعات التقليدية، يضفي عليها لمسة فاعلة من السحر وقيمة فنية عالية. ولعل هذه الخاصية هي التي تميز الفنون والحرف والصناعات التقليدية الإسلامية عن نظيراتها في الحضارات الأخر إذ تنطلق من القيم الجمالية المشتركة وليس من الجانب التشكيلي وحده.

وأشار أوغلي إلى أن أخطر ما يواجه الحرف اليدوية هو البعد بها عن أصولها نتيجة للتأثر بالفنون الوافدة علينا من خارج محيطنا الثقافي. والزحف الصناعي والتكنولوجي الرهيب الذي نشهده اليوم.

اثر ذلك ألقى المدير العام لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية / ارسيكا / الدكتور خالد آرن كلمة رفع من خلالها الشكره والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لرعايته الكريمة للمؤتمر الدولي الأول للسياحة والحرف اليدوية.

أوضح انه تم إنشاء مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية عام ١٩٨٠ كأول مؤسسة ثقافية تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وفقاً للقرار الصادر من المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الإسلامية والذي عقد في اسطنبول. وقد حرص المركز منذ إنشائه على التخصص في مجال الأبحاث والدراسات التي لم يتم التطرق لها من قبل. مشيراً إلى أن المركز يقوم بإعداد البحوث ونشرها وتوثيقها. وتتناول هذه البحوث تاريخ وثقافة الأمة الإسلامية من علوم وفنون وتراث. ونسعى من خلال هذه البحوث إلى تعرف العالم أجمع بالثقافة والحضارة الإسلامية.

وأشار إلى أن النمو والتطور الذي يشهده العالم في شتى المجالات أدى إلى هجران الحرفيين لحرفهم اليدوية وسعيهم إلى طلب الرزق في المصانع، وقد جاء ذلك نتيجة لعوامل عدة منها التقدم التكنولوجي، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، والجهل، وخلافه من القضايا التي سيتم تناولها بلا شك من قبل المشاركين في المؤتمر.

وأكد أن مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية أعطى المزيد من الاهتمام لتنمية الحرف اليدوية في الدول الأعضاء وتولى إعداد برنامج شامل لإعادة إحيائها وحمايتها وتطويرها. مشيراً إلى أن المركز نظم تسعة مؤتمرات. بما فيها المؤتمر المقام حالياً، ونشر ثمانية كتب على هامش هذه المؤتمرات. مؤكداً في الوقت نفسه أن المركز يعزز هذا البرنامج بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية في الدول الأعضاء

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 09-11-2006 العـــدد : 18265
الصفحـات : 4 المسلسل : 43

والمنظمات المحلية والدولية. كما تم تنظيم سلسلة الندوات والمعارض التالية بالتعاون مع الدول الأعضاء فيما يتعلق بجميع مجالات قطاع الحرف اليدوية.

وأوضح أن مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية تمكن من إنشاء قاعدة بيانات وثائقية من المواد التي تم جمعها أثناء هذه الفعاليات حول العديد من أنواع الحرف اليدوية التي لم تكن متوفرة من قبل والتي تحتوي على معلومات شاملة عن الوضع الراهن لقطاع الحرف اليدوية في جميع أرجاء العالم الإسلامي وتصاميمه ومجالات تسويقه وحجم السوق السياحي وتبادل التقنية وفرص التعليم والتدريب وتوفر المواد الخام وغيرها من القضايا الأساسية الهامة في هذا المجال.

ودعا إلى استغلال صناعة الحرف التقليدية والتي تعتبر من القطاعات النامية، بالشكل المطلوب، ومساهمتها في حل العديد من المشاكل الاقتصادية التي تواجهها الدول الأعضاء كالبطالة كما ستسرع من عجلة التقدم السياحي والثقافي لاقتصاد هذه الدول.

بعد ذلك ألقى المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري كلمة رحب في مستهلها بسمو الامير نايف بن عبدالعزيز والحضور.

وبين ان تسمية الحرف اليدوية بالصناعات التقليدية هي في الاساس ميراث ثقافي تتوارثه الاجيال بعد جيل والصناعات التقليدية الى ذلك مشيرا الى انها رصيد حضاري يختزن ابداع الشعوب وعبقرية الامم ويعبر عن مستوى تفوقها في مضمار الانتاج الفني والصناعي والتجاري الذي يعكس الخصوصيات الثقافية والهوية الحضارية والطابع المميز لها. وأوضح ان الاحصاءات المعتمدة تشير الى ان قطاع الصناعات التقليدية التي ترتبط بالسياحة تبلغ نسبتها في الغالب الاعم الى القطاعات الأنتاجية في دول العالم الاسلامي خمسة عشر في المائة من الدخل القومي وان نسبة العاملين الناشطين في مجالات الصناعات التقليدية من مجموع القوى العاملة في غالبية دول العالم الاسلامي تبلغ عشرة في المائة.

وأشار الى ان ذلك يؤثر في معدلات النمو تاثيرا قويا الى درجة ان واضعي السياسات الاقتصادية قد تنبهوا الى هذا العنصر الاقتصادي المهم فصاروا يولون هذا القطاع الحيوي الاهتمام الذي يستحقه مما ادى الى تنامي هذه الحرف والصناعات وتوظيف الخبرات المكتسبة وبعض العناصر المستحدثة في تطويرها على نحو لا يؤثر في خصائصها المميزة مشيرا الى ان هذه التجارب في هذا المجال قد نجحت على أكثر من صعيد.

وافاد التويجري ان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - أبدت ومنذ عقد التسعينيات من القرن الماضي اهتماما خاصا بقطاع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في الدول الاعضاء وتجلى ذلك الاهتمام في تضمين - الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي - المصادق عليها من طرف مؤتمر لاقمة الاسلامي السادس - ديسمبر 1991م داكار السنغال - محورا رئيسا في مجالات عملها يعنى بالفنون والحرف التقليدية في دول العالم الاسلامي.

وقال المدير العام للمنظمة الأسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - ان المنظمة الاسلامية - ايسيسكو - ضمنت خطط العمل المتتالية خصوصا خطتي عملها للاعوام 2001 - 2003 و 2004 - 2006 البرامج والانشطة التي تعنى بهذه الصناعات والحرف للنهوض بها ورعايتها وتعزيز دورها في عملية التنمية المستدامة وعيا من المنظمة بضعف ما يسهم به العالم الاسلامي على صعيد التبادل الثقافي الدولي الذي يتسم بتدفق كبير لمنتجات الصناعات الثقافية والتقليدية والسياحية- مؤكدا ان كل المؤشرات الاقتصادية ان هذه القطاعات تدر ارباحا كبيرة وتخلق مزيدا من فرص العمل.

وأشار الى انعقاد هذا المؤتمر حول السياحة الحرف اليدوية في الدول الاسلامية يعد خطوة كبيرة ومهمة في طريق اعادة الاعتبار لهذا المجال الحضاري الذي تحتاج الامة الاسلامية اليه لاحياء ما اندثر من حرف وصناعات يدوية وتعزيز وتطوير ما هو موجود منها وفتح الابواب امام المبدعين والحرفيين وتشجيعهم ودعم جهودهم في اطار عمل تضامني يهدف الى توسيع دوائر التعارف والتعاون بين دول العالم الاسلامي في مواجهة عولمة كاسحة تغزو اسواقنا وتفسد في كثير من جوانبها اذواقنا.

حضر حفل افتتاح المؤتمر الدولي الاول للسياحة والحرف اليدوية في الدول الاسلامية صاحب السمو الامير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الامير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن امين منطقة الرياض ومعالي وزير الشؤون الاجتماعية الاستاذ عبدالحسن العكاس ووزراء السياحة في الدول الاسلامية ورؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر وعدد من المسؤولين